

ما هو الأفضل للمسافر الصوم أم الفطر؟ | الشیخ عبدالرحمن

الودعان

عبدالرحمن الودعان

ما هو الأفضل للمسافر؟ الصوم او الفطر؟ هذی المسألة العلماء اختلفوا فيها اختلافاً يعني مشهوراً ونستطيع ان نقسم المسافر الى عدة احوال ممکن تصل الى اربعة احوال او خمسة احوال - 00:00:00

كل حالة لها حكم، بحسب الدليل الشرعية. فنقول الحالة الاولى ان يشق عليه ایش الصوم في السفر مشقة ظاهرة او يتضرر بذلك هنا نقول اما ان يحرم عليه الصوم او يكره له كراهيّة شديدة بحسب الحالة التي هو عليها - 00:00:20

انشق عليه حتى وصل الى الظرف فهو حرام. وان شق عليه مشقة شديدة لكن ما يتضرر يقول يكره الكراهيّة الشديدة والدليل على هذا قول النبي صلی الله علیه وسلم لمن صام في السفر بعد ان شق عليه الصيام او لئک العصاة فسماهم ایش؟ عصاة - 00:00:46 لأنهم تركوا الرخصة مع شدة الحاجة والاضطرار اليها ووصفهم بالمعصية قال او لئک العصاة طیب الحاله الثانية ان يشق عليه مشقة لكن ليست مشقة ایش شديدة في مشقة تلقاء مجده ومنهك ومتعب وعطشان ومع ذلك - 00:01:13

يعني يصوم فنقول يكره له في هذه الحاله الصيام لا نقول يكره الكراهيّة الشديدة ولا يحرم. لكن يكره له الصيام والاولى له ان يفطر. والدليل على هذا ايضاً قول النبي صلی الله علیه - 00:01:36

سلم لما رأى رجلاً ضلل عليه فيه مشقة واشتد عليه الامر قال ليس من البر الصيام في السفر ليس من البر الصيام في السفر فبين انه ليس من البر ان تصوم في السفر وانت على هذه الحال - 00:01:53

وهي حال المشقة الثالثة ان لا يشق عليه الصيام في السفر ما يشق عليه. ما يشق عليه ان يصوم في السفر. لكن يشق عليه القضاء يشق عليه ایش القضاء - 00:02:19

مثل ماذَا مثل شخص موظف وسافر وهو غير متعدد على الصيام في غير رمضان او اذا صام لوحده احياناً رمضان التالي ما صام بعضهم قد يؤخر السنة او سنتين ما يصوم او ثلثاً. موجود هذا بكثرة في الرجال والنساء. وبخاصة الشباب اصلاحنا الله واياكم - 00:02:35

كثير من يسأل يقول لي ثلاث سنين ما صمت تراكمت علي. اربع سنين خمس سنين ما صمت القضاء ليش لانه ما يقدر يصوم لوحده يشق عليه جداً ان يصوم وحده - 00:03:04

او يكون عنده في غير رمضان اعمال مثل شخص عسكري يوقف في الشمس والحر او يدور دورية في الشمس والحر. وسافر في رمضان القظاء شاق عليه يقول انا اصوم لو في السفر احسن من ایش؟ ا قضي. يشق عليه الصيام في مثل هذه الحالات قضاء. ففي هذه الحاله نقول - 00:03:18

اهو الأفضل لك ان تصوم ما دام ما يشق عليك الصيام لكن اللي يشق عليك ایش؟ القضاء. نقول الأفضل ان تصوم وفيه ابراء للذمة وبخاصة ان بعض الناس احياناً ما يصوم القضاء. فيرتكب الاثم - 00:03:47

يرتكب اثماً فنقول ص افضل لك مع الناس. طیب الحاله الرابعة من يستوي عنده الامر ان الصيام وترك الصيام والقضاء وعدم القضاء واحد عنده كون اختلف العلماء فالجمهور يرون ان الصيام افضل - 00:04:07

قالوا لانه فعل النبي صلی الله علیه وسلم فكان الغالب عليه الصيام قال ولانه ابراً للذمة ويستذلون ایضاً كما قلت فعل النبي عليه

الصلوة والسلام. فان اكتر احواله انه كان يصوم في السفر عليه الصلاة والسلام - 00:04:28

السلام وكان يصوم معه بعض اصحابه رضي الله عنهم مثل عبد الله بن رواحة وغيره. وهذا مذهب الائمة الثلاثة. ابو حنيفة ومالك والشافعي والقول الثاني ان الفطرة افضل. الفطرة افضل. وهو مذهب احمد وكتير من اهل الحديث. واختاره شيخ الاسلام -

00:04:46

ابن تيمية وابن القيم وشيخنا الشيخ ابن باز وغيره من العلماء والدليل على هذا الاية الكريمة. وهي ان الله عز وجل قال فعدة ايش من ايام اخر فدل على انه الاصل انه يفطر في السفر - 00:05:10

فيكون افضل. وايضا قالوا انها رخصة. والأخذ بالرخص اولى من تركها ثبت في حديث ابن عمر وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ان تؤتى رخصه - 00:05:31

واستدلوا ايضا بالاحاديث التي تنهى عن الصيام. ليس من البر الصيام في السفر وما اشبهه من الادلة وهذا القول اقرب من الاول من حيث الادلة. فالافضل للمسافر ان يفطر في رمضان - 00:05:48

اذا كان يستوي عنده الفطر والصوم والقضاء وعدهم ففي هذه الحالة الاولى له ان يفطر ثم يقضي اذا بالرخصة. ويعيد هذا الحديث الذي ذكرناه سابقا حديث حمزة بن عمرو الاسلامي الذي رواه مسلم في صحيحه - 00:06:10

انه سأله النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما هي رخصة. فمن اخذ بها فهو حسن ومن تركها فلا حرج عليه او كما قال عليه الصلاة والسلام فهذا الحديث يدل على ان الافضل - 00:06:35

الأخذ بالرخصة لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخذ بها فهو ايش؟ حسن. استحسن الأخذ بها هذا ما يتعلق بمسألة المفاضلة. بقى عندنا حالة خامسة الحالة الخامس او الحالة الخامسة - 00:06:57

ان يستفيد المسافر بالفطر فائدة اضافية بان يكون المسافر مسافرا في جهاد في سبيل الله عز وجل فيستفيد بالفطر القوة على ايش؟ الجهاد وهنا يتتأكد عليه ان يفطر. لأن النبي عليه الصلاة والسلام عزم على اصحابه ان يفطروا في فتح ايش - 00:07:16

في فتح مكة ومثله المعتمر اذا دخل مكة نهارا فالسنة له ان يفطر ويعتمر نهارا لأن السنة المبادرة العمرة وعدم تأخيرها فان كان سبيادر بالعمرة وهو افضل فانه يفطر حتى يعتمر عمرا - 00:07:47

حسنة ولا يكون تكون عمرته عمارة انسان مرهق ومتعب فلا يؤديها كما ينبغي بسنها طيب هذا ما يتعلق بالمفاضلة بين الصوم والفطر في السفر - 00:08:20